mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 52 من 75 | سورة المائدة | الآية 7-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين توصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الى قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم - 00:00:28

فكف ايديهم عنكم اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ينادي الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ينادي المؤمنين لانهم اهل الامتثال لاوامر الله سبحانه وتعالى وفي هذا تشريف لهم - 00:00:52

باسم الايمان فالايمان مرتبة عظيمة يمتاز بها المؤمن على غيره من الكفار يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذكروها بالسنتكم وتذكروها بقلوبكم فاشكروا الله عليها بالقول وبالفعل وبالقلب - 00:01:14

هذا هو شكر النعمة اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم اي هم قوم من اليهود ان يبسط اليكم ايديهم بالعذاب وبالكيد وذلك حينما هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

لما خرج الى بني النظير يريد منهم الاعانة على دية قتيلين قتل في الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يديهما وقد كان تعاهد مع اليهود ان يعينوا المسلمين - 00:02:13

على النوائب التي تنوب المسلمين وخرج بموجب هذا العهد بينه وبينهم. فوعدوه بانهم سيعينونه ثم دبروا له الحيلة فبينما هو جالس تحت ظل جدار هو واصحابه اذ امروا واحدا منهم ان يأخذ حجر رحا - 00:02:34

فيلقيه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فيقتله فاخبر الله نبيه بهذه المكيدة بواسطة جبريل عليه السلام فقام صلى الله عليه وسلم من المكان ورجع الى المدينة وتبعه اصحابه - 00:02:57

ثم بعد ذلك غزى بني النظير واظفره الله بهم واجلاهم الى اذرعات نكالا بهم فهذا هو معنى قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقيل غير ذلك في تفسير الاية من مكائد الكفار مع المسلمين - 00:03:18

انهم يبيتون لهم دائما وابدا النقيصة والانتقام ثمان الله يفضحهم ويخبر المسلمين بمكائدهم فيا ينصر الله عباده المؤمنين على هؤلاء الكافرين فكف ايديهم عنكم ثم قال واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:03:45

امر بتقواه لان التقوى الله هي الكلمة الجامعة لكل خير وذلك بان يتخذ العبد بينه وبين الله وبين غضب الله وعقاب الله وقاية تقيه من ذلك ذلك بطاعة الله وطاعة - 00:04:13

رسوله فانها هي الدرع الواقي من عذاب الله سبحانه وتعالى لا يقي من عذاب الله الا تقوى الله سبحانه ان الله خبير بما تعملون فانه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - 00:04:34

ظاهرها وباطنها وسيجازيكم عليها فعليكم ان تتقوا الله وان تصلحوا اعمالكم وان تتوبوا من ذنوبكم وان تكونوا على اهبة الاستعداد للقاء الله سبحانه وتعالى. ومواجهة الحساب فكونوا على اهبة من ذلك - 00:04:57

فان الله سبحانه بلغكم عن ذلك وقال ان الله خبير بما تعملون. قال سبحانه ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد والى هنا نكون قد انتهينا من تفسير هذه الايات فلنتوجه - 00:05:23

الى بيان ما يؤخذ منها من احكام فنقول وبالله التوفيق يؤخذ من هذه الايات وجوب شكر النعم لان النعم اذا شكرت فانها تبقى وتزيد كما قال تعالى واذ تأذن ربكم - 00:05:44

لئن شكرتم لازيدنكم. قال تعالى ذلك لان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم والشكر معناه الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

ثناء على الله سبحانه والاعتراف الاعتراف بنعمته والثواب وصرفها في طاعته فالشكر لابد له من ثلاثة اركان تحدثوا بها باللسان اذكروا نعمة الله عليكم واما بنعمة ربك فحدث والاعتراف بها بالقلب - 00:06:33

فان تعلم انها من الله لا بحولك ولا بقوتك ولا بكدك ولا بكسبك وانما هي من الله تفضل منه سبحانه وتعالى عليك والركن الثالث ان تصرفها في طاعة الله وفيما يرظي الله - 00:07:01

ولا تصرفها في معاصي الله وتستعين بها على معاصي الله سبحانه وتعالى فان هذا كفر للنعمة والفرق بين الحمد والشكر كل منهما ثناء على الله سبحانه ولكن الحمد انما يكون باللسان - 00:07:20

بالثناء على الله سبحانه وتعالى واما الشكر فيكون باللسان الحمد يكون باللسان وبالقلب الحمد لابد ان يكون باللسان وبالقلب وكذلك الشكر يكون باللسان وبالقلب. لكن الشكر يزيد على الحمد بانه يكون بالافعال - 00:07:41

واما الحمد فلا يكون بالافعال وانما يكون باللسان والقلب فقط ولهذا يقول سبحانه اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور فجعل العمل من الشكر ويؤخذ من هذه الايات وجوب الوفاء بعهد الله - 00:08:03

الذي اخذه على المؤمنين بمبايعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مسلم فانه قد عاهد الله بهذا العهد - 00:08:25

ولو لم يكن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا دخل في الاسلام فقد عاهد الله سبحانه وتعالى واذا قال في صلاته اياك نعبد واياك نستعين فقد عاهد الله سبحانه وتعالى - 00:08:47

الا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به وقيل المراد بالعهد الذي اخذه الله على بني ادم حينما استخرجهم من صلب ابيهم. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - 00:09:05

الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فهذا هو العهد الذي اخذه الله على المؤمنين وهذا قول في تفسير الاية الكريمة - 00:09:25

ويؤخذ من هذه الايات وجوب تقوى الله تعالى بفعل اوامره وترك مناهيه وقد كرر الله الامر بالتقوى في ايات كثيرة ومواضع متعددة لاهميتها والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:47